ذكرياتي مع الأوفياء

(الحلقة الحادية عشرة)

عبد القادر العاني .. إمكانية صحفية وإدارية مميزة

بقلم / د.عبد القادر زينل

الذكريات روافد تصب في مسار الحياة .. يسقط منها ما قد يؤثر سلباً في المسار، ويترسب منها في وعاء الذاكرة ما يؤثر إيجابا في مسارنا الطويل فيتحقق ما يقوله الشاعر: (إن الذكريات هي معنى العمر في هذه الحياة) وفي سياق الذاكرة رجال ساهموا بهذا القدر أو ذاك في بناء شخصيتنا وتحديد نهجنا ومستقبلنا.. نرفعهم في بيارق الذاكرة وفاءً لهم ولما قدموه ..هذا الوفاء هو الرابط الإنساني الذي يبقى يذكرنا بالمقولة : (مَن علمني حرفاً ملكني عبداً).

إلى هؤلاء جميعاً احني رأسي تقديراً والى ذكراهم أقدم لهم كلماتي التي يحكيها القلب والضمير عبر (المدى الرياضي).

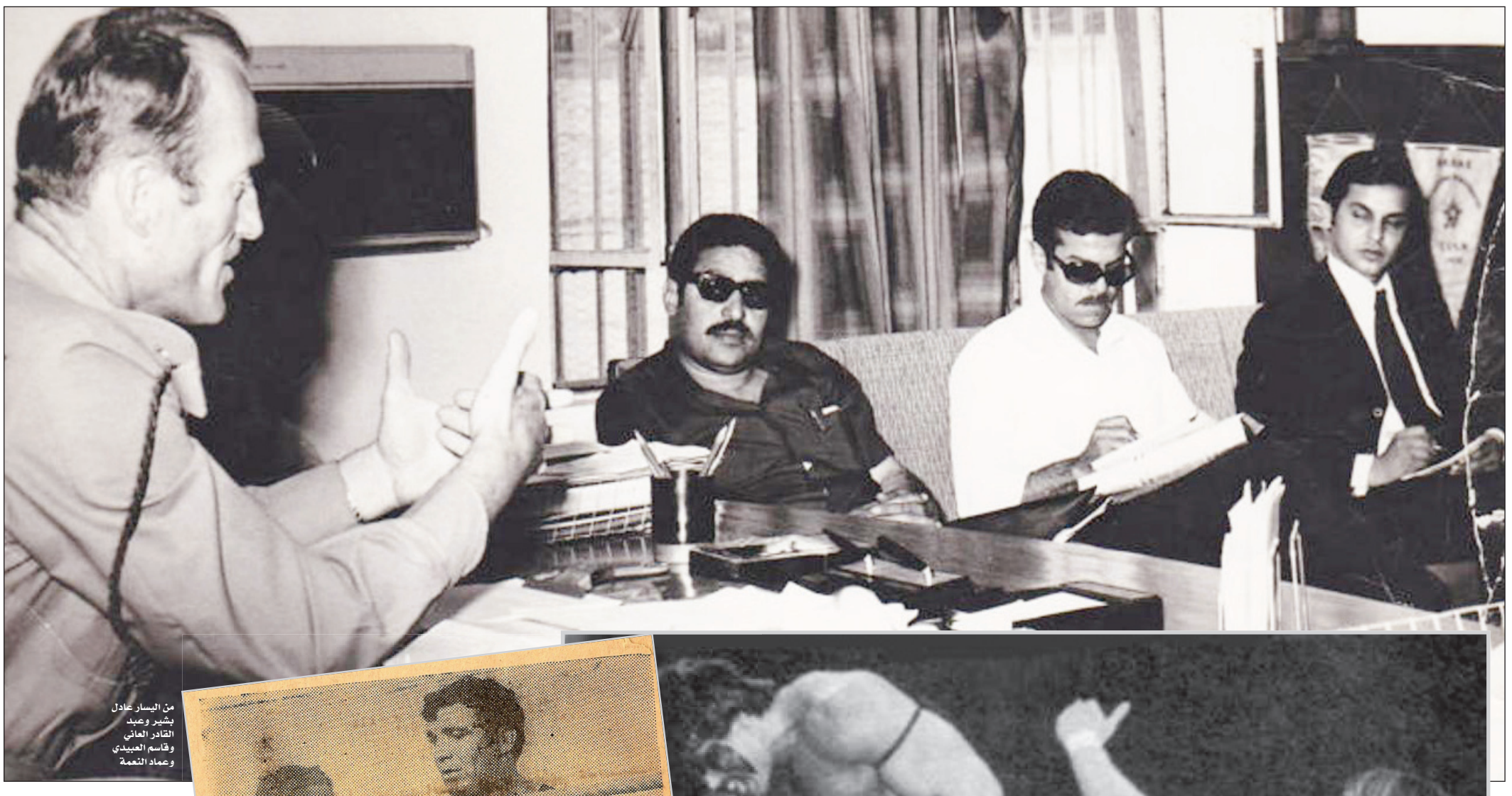

من اليسار عادل بشير وعبد القادر العاني وقاسم العبيدي وعماد النعمة

عبد القادر العاني

منذ ان عرفناه محباً للخير وصادقاً وملتزماً بما يقول يتحمل المسؤولية وكان يرحمه الله عونا وأخاً للرياضيين لا يتردد مطلقا في مساعدتهم.

بعد ان ترك كرة القدم كلاعب اتجه الى الصحافة وعمل فيها لفترة طويلة لحين ترؤسه جريدة الجمهور الرياضي واصبح لفترة أيضاً رئيس تحرير مجلة الف باء..ولمقدرته الادارية تبوأ مناصب عدة ومسؤليات ادارية منها عضواً في الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم ونائب رئيس نادي الامة وبعدها رئيسا لنادي العربي الرياضي.

امتاز المرحوم عبد القادر العاني بأمكانيته الصحفية والإدارية المميزة التي أبدع وأجاد بهما من خلال مقدرته العالية وحبه للعمل الرياضي منطلقاً، من خبرته وداريته الواسعة بمجال الصحافة والإعلام مع زملائه في المهنة آنذاك ومنهم ضياء حسن ومؤيد البدري وقاسم العبيدي وصفاء العبد والمرحوم يوسف جويدة وصكبان الربيعي واحمد القصاب ونعمة عبد الصاحب وسعدون جواد والمرحوم عبد الجليل موسى وغيرهم من الزملاء .. الجمهور الرياضي حققت مبيعات خيالية ! جريدة الجمهور الرياضي صحيفة رياضية أصدرها نادي الامة الرياضي احد اندية الدرجة الاولى وهي جريدة بإمكانات محدودة وأكثر ما تكتب عنه في مجال كرة القدم .

في السبعينيات وبعد فترة غياب طويل عن البلد زار البلد بطل العراق في المصارعة عدنان القيسي الذي احتفى به الرياضيون كونه كان رياضياً متميزا في لعبة المصارعة .. ومن خلال تواجده في العراق بعد عودته من امريكا اقنع المسؤولين باقامة نزالات دولية له في المصارعة ومع ابطال مشهورين من مختلف دول العالم وبالأخص امريكا وقد تحقق له ما أراد ووفرت له الدولة جميع المتطلبات والمستلزمات لنجاح تلك النزالات التي حظيت بحضور جماهيري غفير لم يسبق له مثيل سواء في بغداد او المحافظات، والسبب ان تلك المصارعة باسلوبها المهاري المتميز وبحركاتها المدروسة والمتفق عليها شدت الجمهور وجذبته لانها غريبة وجديدة على المجتمع، والسبب الثاني هو الشعور الوطني الأصيل للعراقيين الذين كانوا يشجعون القيسي لكونه عراقياً ويتنافس مع خصم أجنبي ولم يعلموا انها استعراضية وغير معترف بها اولمبياً !

لقد شغلت تلك المنافسات كما ذكرت العراقيين على مختلف أطيافهم وأعمارهم وباتوا يتابعون اخبارها بكل شغف عن طريق الإعلام وخصوصاً جريدة الجمهور الرياضي التي كان يرأس تحريرها المرحوم العاني حيث انفردت باخبار القيسي كافة وخصومه بكل دقة وبطريقة احترافية حتى وصل الأمر إلى أن تطبع الجريدة طبعتين في اليوم بسبب الإقبال الشديد عليها واعتقد انها وصلت الى مبيعات خيالية لم تصل اليها اية جريدة في تاريخ الصحافة العراقية؟

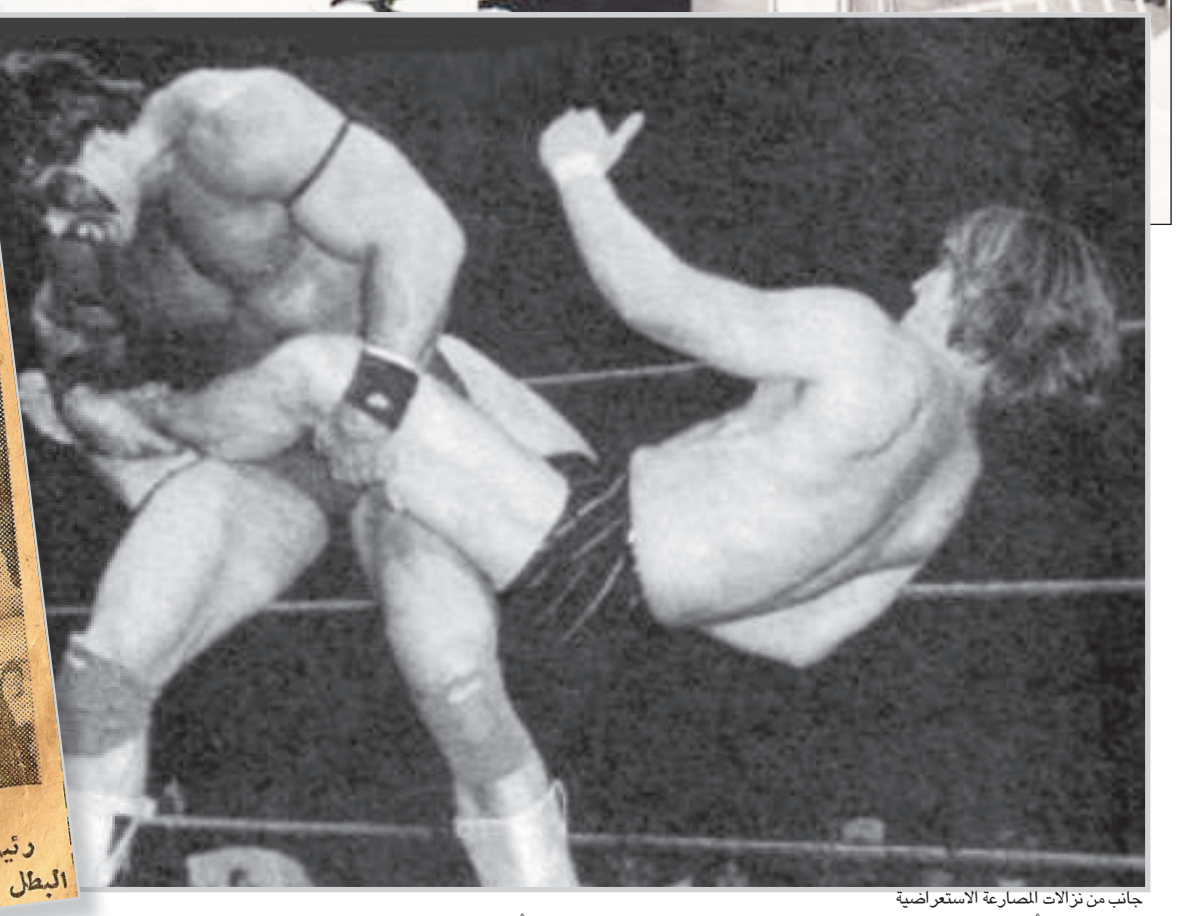

جانب من نزالات المصارعة الاستعراضية

علاقة اتحاد كرة القدم بالأندية والفرق الأهلية

من خلال وجوده في اتحاد كرة القدم وتفهمه لواقع الاندية الرياضية وكذلك الفرق الاهلية ودورهما في توسيع قاعدة اللعبة فقد سعى المرحوم عبد القادر العاني بشكل جدي وميداني لتقديم الاحتياجات كافة التي ينبغي توفيرها في تلك الشريحتين المهمتين في كرة القدم وآفاق تطورها اضافة الى مساهماته الشخصية للعديد من اللاعبين في تذليل المعوقات والصعوبات التي كانوا يجابهونها وهذا ما يحسب له على تلك المواقف الكريمة والمخلصة والإنسانية.

دخول المرأة في مجالس إدارات الأندية

جرت عام ١٩٧٢ انتخابات لاختيار هيئة ادارية جديدة لنادي العربي الرياضي الكائن آنذاك في شارع المغرب – منطقة الوزيرية – ونحن بصدد مناقشة المرشحين اقترح الأخ والزميل العزيز قاسم العبيدي الذي يعاني من منذ فترة طويلة من المرض وهو طريح الفراش الآن متمنين له الصحة والشفاء العاجل.. ومقترحه يكمن ان ندعم ترشيح العنصر النسوي في الهيئة الإدارية الجديدة للنادي وكنت والمرحوم العاني مع مقترح العبيدي، وفي الجانب الآخر كان هناك رأي معاكس تخوفا من عدم انتخابهم ولكن بإصرار وتمسك المرحوم بضرورة مشاركة العنصر النسوي ودعمهم واسنادهم في تلك الانتخابات حتى وصل الحال الى تهديده بالانسحاب من الانتخابات على الرغم من انه كان المرشح الوحيد لرئاسة النادي ! وبعد تلك الجهود المضنية والموقف المبدئي له تحققت الرغبة ونجح المقترح حيث فازت سيدتان فاضلتان كفوءتان في المجال الرياضي كعضوين في التشكيل الجديد للنادي وهما الدكتورة وداد المفتي وماجدة المعمار أضافة الى الرياضية المتميزة تونس مكي وقد عدّ ذلك الفوز والاختيار وقتها سابقة وحالة نادرة على مستوى الأندية الرياضية العراقية لمشاركة العنصر النسوي في مجالس إدارات الأندية الرياضية لأول مرة بذلك العدد والوعي والاسناد وهي حالة استحقت الاهتمام والثناء من الاسرة الرياضية بشكل لافت للنظر.

موقف مبدئي

كثيرة هي مواقف الرجولة والمبدئية للمرحوم العاني مع الرياضيين ومنها ما تعرض له من سؤال وجواب بسببي شخصيا!

عندما كنت مدربا لفريق الشرطة وفي إحدى المباريات تعرض الفريق الى خسارة وهذه طبيعية في كرة القدم إلا اني فوجئت في اليوم التالي باستدعائي لدائرتي الرئيسة وتم إبلاغي بأن تحقيقاً شكل بحقي بسبب الخسارة التي تعرض لها الفريق ! وقد اصيب الوسط الرياضي بالذهول والدهشة لغرابة هذا القرار علما اني كنت قد حققت قبل شهر فقط انجازاً عربياً عندما فزنا ببطولة الشرطة العربية الاولى التي جرت في دمشق وشارك فيها ١٤ فريقاً وكنت مدربا للفريق نفسه ! ولكون ان صاحب القرار ذو مكانة معينة فلم يجرؤ احد ان يتطرق إعلاميا إلى التنويه او إبداء وجهة نظر بشأن تلك الظاهرة السلبية على الرياضة العراقية بتشكيل التحقيق.

وفوجئت والكثير من المتابعين والمعنيين بشؤون كرة القدم بكتابة مقال بعد ذلك بقلم المرحوم عبد القادر العاني على صفحات مجلة الف باء الواسعة الانتشار آنذاك (يستهجن ظاهرة التحقيق في الرياضة العراقية كحالة غير تربوية) وقد كان لذلك المقال الجريء والشجاع أثره الطيب والإيجابي في نفوس الجميع، لأن مقاله المنصف أعاد الاعتبار لنا من جهة وللرياضة والرياضيين بشكل عام من جهة أخرى.

الحياة مواقف والرياضة العراقية بأمس الحاجة الان نعم الان أكثر من اي وقت مضى الى رجال منصفين مبدئيين واوفياء لمهنتهم ليتذكرهم التاريخ وينصفهم لمواقفهم ونكران ذاتهم .. رحمة الله عليك يا أبا صلاح .

آخر الكلام .. كل الاشياء في هذه الحياة وقفة، فإذا كانت تسير بصورة جيدة فأعطها ما تستحق، واذا كانت تسير بصورة خاطئة فلا تقلق فإنها لا تبقى طويلا !

■ محاضر دولي

كاسياس يعلن جاهزية ريال للموسم المقبل

مدريد / ا ف ب

أكد حارس المرمى الأسباني الدولي إيكر كاسياس قائد فريق ريال مدريد أن فريقه قدم مسيرة إيجابية خلال الموسم المنقضي ويستطيع تحقيق النجاح الذي ينشده في الموسم المقبل من خلال تطوير مستواه واستكمال ما بدأه في الموسم المنقضي.

وقال كاسياس : أعتقد أن الموسم (المنقضي) كان إيجابيا على المستوى الشخصي والجماعي. كانت لدينا الفرصة للفوز بالألقاب الثلاثة في البطولات التي شاركنا فيها. ولكننا أهدرنا فرصة الفوز بلقب الدوري الأسباني قبل أسبوعين من نهاية الموسم وبرغم ذلك ، أرى أننا قدمنا مسيرة ناجحة في هذا الموسم. وعن أهداف الفريق في الموسم المقبل ، قال كاسياس في مقابلة نشرها الموقع الرسمي للنادي على الانترنت : هدفنا هو تطوير ما قدمناه في الموسم المنقضي. إذا نجحنا في ذلك ، سيكون موسما رائعا. إذا نجحنا في تحسين موقعنا في جدول الدوري ، سيكون معنى ذلك أن نفوز باللقب. وإذا نجحنا في تحسين مسيرتنا بدوري الأبطال سيكون معنى ذلك أن نتأهل للنهائي. وإذا نجحنا في تحسين مسيرتنا في كأس ملك إسبانيا ، سيكون معنى ذلك أن نفوز باللقب مجددا». وردا على سؤال عن رأيه بشأن التعاقد مع نوري شاهين ، قال كاسياس إنه لاعب شاب للغاية مثل بقية عناصر الفريق.

وأوضح « ريال مدريد جدد شبابه وهو أمر إيجابي لمستقبل الفريق. لم أره (شاهين) كثيرا في المباريات ولكنه يبدو لاعبا رائعا سيتأقلم بشكل جيد مع الفريق». وعن اللاعب حميد ألتينتوب «إنه لاعب أكثر خبرة من شاهين ولعب لعدد أكبر من الأندية. يمكنه اللعب في أي مركز وسيساعد الفريق بشكل جيد». وأوضح كاسياس أن أبرز اللحظات التي مر بها في الموسم المنقضي كانت الفوز بلقب كأس ملك إسبانيا وهو اللقب الذي شعر معظم مشجعي الفريق بالقلق عليه ولكن الفريق انتزعه بعد مباراة نهائية مثيرة. وعن السنة الثانية لمورينيو مع ريال مدريد ، قال كاسياس «خلال السنة الأولى كان يتعين على اللاعبين الجدد والجهاز الفني الجديد التأقلم مع الفريق. ولكن النجاح يبدو مضمونا في الموسم الثاني إذا نجحنا في تطوير ما قدمناه في الموسم المنقضي».

كاسياس يعد بموسم متميز في الليغا

سكولز يعتزل اللعب بعد 676 مباراة مع الشياطين الحمر

لندن / ا ف ب

اعلن لاعب وسط مانشستر يونايتد بطل الدوري الانكليزي لكرة القدم المخضرم بول سكولز اعتزاله اللعب مؤكدا انضمامه الى الجهاز التدريبي للنادي. وخاض سكولز (٣٦ عاما) الذي ينتهي عقده مع الشياطين الحمر في أيار الحالي، ٦٧٦ مباراة مع مانشستر يونايتد واحرز معه لقب الدوري ١٠ مرات ودوري ابطال اوروبا مرتين وكأس انكلترا ٣ مرات. وترددت شائعات كثيرة في الآونة الأخيرة بخصوص مستقبل سكولز مع مانشستر يونايتد بيد انها جلها كانت ترجح امكانية اعتزاله بسبب عدم رضاه عن الجلوس على مقاعد الاحتياط. وقال سكولز: «لم أتخذ القرار بسرعة بل فكرت كثيراً وشعرت بأنه الوقت المناسب بالنسبة لي كي اتوقف عن اللعب». وأضاف: «لست شخصا يتحدث كثيرا لكن بامكان القول بصراحة بأن لعب كرة القدم هي الأمر الوحيد الذي كنت ارغب في القيام به». وتابع: «شرف كبير بالنسبة لي المسيرة الطويلة والناجحة مع مانشستر يونايتد، ومساعدتي للنادي في حصد اللقب التاسع عشر في الدوري هذا الموسم تعد شرفا عظيما». وشكر سكولز مدرب مانشستر يونايتد السير اليكس فيرغسون معتبرا إياه «مدربا كبيرا»، وقال: « منذ التحاقي بالفريق وبابه مفتوحة دائما وانا اعرف بان النادي سيواصل الفوز بالعديد من الالقاب». ولم يتم حتى الان تحديد دور سكولز داخل الاطار الفني للنادي وسيتم تنظيم مباراة تكريمية له في آب المقبل.

من جهته، قال فيرغسون: « ماذا عساي قوله بحق سكولز ولم أقله في السابق. انه لاعب رائع بالفعل وسنفتقده كثيرا»، مضيفا: «بول كان دائما في خدمة النادي وانا سعيد بانضمامه الى الجهاز الفني الموسم المقبل».

وتابع: «كان ملهما للاعبين من مختلف الأعمار ونحن نعرف بأن الأمر سيكون كذلك في مهمته الجديدة». وينتمي سكولز الى الحقبة الذهبية لمانشستر يونايتد في التسعينيات التي ضمت ديفيد بيكهام ونيكي بات وغاري نيفيل. وخاض سكولز ٦٦ مباراة دولية وشارك في كأس العالم عامي ١٩٩٨ و٢٠٠٢ بيد انه فاجأ الجميع بقرار اعتزال اللعب دوليا عام ٢٠٠٤ وعمره ٢٩ عاما. وحاول مدرب المنتخب الانكليزي الحالي الايطالي فابيو كابيلو إقناعه بالعدول عن قرار الاعتزال الدولي للمشاركة في مونديال ٢٠١٠ لكن من دون جدوى.

سكولز يودع يونايتد بعد رحلة مع الانجازات